Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عين ، أصواتاً أخرسها الموتُ وأجساماً عاث فيها البِلَى ...

دون أن تستعين على هذا النقلِ الفوري بأيِّ جهازِ تصويرٍ أو آلةِ تسجيل للصوت !

ودون أن ندري ماذا هنالك في عالم الموتى ، كي نوجه أجهزتنا الصوتية والضوئية لنقله !

من هنا ، كما قلت آنفاً ، يمكن أن يكون المنطلَقُ إلى ما نسمع من محاولةٍ جديدة للوقوف على حافة العالم الأثيري ، تشاغلها أحلامُ الاتصالِ بذلك الأفق البعيدِ غير المنظور .

يحدوها الإيمانُ بالحياة بعد الموت .

وتغريها الرؤيا ، بأن ترنو بأحلامها إلى لمح ما وراء الفناء الظاهر من عجيبِ الأسرار .

* * *

فمنذ لبّى الدينُ شوقَ البشرية إلى البقاء وأيّد نضالها العتيد في مقاومة فكرة العدم ، كان الإيمانُ بالحياة بعـــد الموت ، هو الذي أغراهـــا بالمحاولة .

وإذا كان في بني الإنسان من لاذوا براحة الاطمئنان إلى وَعْدِ لقائهم بأحبابهم في الحياة الآخرة ، والتمسوا من رؤياهم بعضَ العون على احتمال وطأة الانتظار .

فإن فيهم كذلك من ثقُلت عليهم مأساة الإنسان ، فرفضوا الحياةَ والتمسوا لدى الموت إحدى الراحتين .

وآخرون منهم ، عزَّ عليهم اليأسُ ، كما عزَّ الاحتمال ، فمضوا يحاولون الاتصال بأرواح الأحباب بعد رحيلهم .